

# العلاقة بين دقيق الكلام التراثي ونظريات الفيزياء المعاصرة عند محمد باسل الطائي

إعداد: أ.د. رياض سعيد لطيف\* 

## ● المقدمة:

مشكوراً مركز احياء التراث العلمي العربي في جامعة بغداد ان اقر لي هذا البحث ضمن ثلث النصاب المقرر وجوباً على كل استاذ باحث في المركز، وكذلك لا انسى قسم الشؤون العلمية في رئاسة جامعة بغداد من قبل.

الموضوع كما ترى اخي القارئ ليس بالموضوع البسيط ولا الهين الموضوع فيه جدة والموضوع فيه صعوبة بالغة كونه اولاً ملتقى علمين صعبين هما علم الكلام القديم، ونظريات الفيزياء الكونية المعاصرة. الاول يحتاج إلى عمق زمني قديم كي نفهمه ونفهم مراد المتكلمين والثاني يحتاج إلى عمق فكري دقيق كي نفهم مراد النظرية، ثم نربط بين الاثنين بأسلوب المقارنة الذي ليس بالسهل، واتذكر ان كثيراً من طلابنا الاعزاء يكرهون الدراسات المقارنة لأنها بطبيعتها تحتاج إلى جهد ووقت واسعين كي يربط بين الشئيين المقارنين.

نحن مسلمون والحمد لله وضمن ما امرنا به ربنا ان ندعو بالحكمة والكلمة الطيبة السهلة اللينة لان الله واعد المشتغلين بالدعوة ونقض الشبه التي ترد على الدين الاجر الكثير والآيات الشاهدة عديدة.

ان من اعظم الاخطار التي تهدد النسيج الفكري لشباب المجتمع المسلم هي تيارات الاحاد المتصاعدة والتي كلما ضعف الدعاة المنافحين عن العقيدة عن واجبهم الشرعي ازدادت هذه التيارات.

\* جامعة بغداد /مركز احياء التراث العلمي العربي



لهذه الاسباب وغيرها من مثلها دعنا  
الضرورة ان نقوم بهذا الواجب الشاق لغرض  
ابراء الذمة إلى الله كما في قوله تعالى: «قَالُوا  
مَعذِرَةٌ إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ»<sup>(١)</sup>.

### المبحث الاول

التعريفات بمفردات البحث والاطار  
النظري للبحث

### المطلب الاول

#### ● تعريف دقيق للكلام

دقيق الكلام: لفظ مركب لا بد من تحليله  
إلى مفرديه، فدقيق معناه في اللغة: خلاف  
الغليظ، وايضا معناه الامر الغامض، وهو  
صفة مشبهة تدل على الثبوت، ومن دق صار  
دقيقا عكس الغليظ. وتأتي الدقة ايضا من  
الرقعة او اللطافة.

**تعريف علم الكلام:** هو العلم الذي يهتم  
بمباحث العقيدة الاسلامية، واثبات صحتها،  
والدفاع عنها بالأدلة العقلية والنقلية، وهو علم  
يعنى بمعرفة الله تعالى والايمان به ومعرفة  
ما يجب له وما يستحيل عليه وما يجوز وسائر  
ما هو من اركان الايمان الستة وما يلحق بها<sup>(٢)</sup>.

ويعرف ايضا علم الكلام: هو علم اقامة الادلة  
على صحة العقائد الايمانية، وهو العلم الذي  
يقندر به على اثبات العقائد الدينية مكتسبة  
من ادلتها اليقينية: القران و السنة الصحيحة  
لا قامة الحجج والبراهين العقلية والنقلية ورد  
الشبهات عن الاسلام<sup>(\*)</sup>، اذن الخلاصة ان اغلب  
التعريفات تتفق على ان موضوع علم الكلام  
هو الذات الالهية: صفاتها، افعالها، وعلاقتها  
بالكون والانسان.

وقد وردت روايات متعددة عن سبب تسمية  
ذلك العلم بعلم الكلام فمنها ان المباحث  
تبعه اغلبها عن الكلام الالهي فسمي الكل

بأشهر اجزائه. وفي رواية اخرى تقول ان  
سبب التسمية هو انه يورث قدرة على الكلام،  
واخرى تقول ان نسبة هذا العلم إلى العلوم  
الاسلامية كنسبة المنطق إلى الفلسفة فسمي  
بعلم الكلام<sup>(٣)</sup>.

### المطلب الثاني

#### ● التعريف بنظريات فيزياء الكون

ان عملية جرد نظريات الفيزياء المتعلقة  
بالكون صعبة وصعبة جدا لان كل نظرية  
تحتاج إلى كتاب ولكن سنضطر إلى اختصار  
تلك النظريات من خلال انجازات اشهر  
اعلامها.

١- **جيمس كلارك ماكسويل:** وهو أول من  
توصل الي معادلة بين المغناطيس والكهرباء  
ووضح الفعل ورد الفعل ومعدلاته بسيطة  
وشاملة وأشار إلى عدم محدودية الموجات  
وأن سرعتها ٢٩٩٧٩٢,٤٥٨ كم/ث وهي  
سرعة الضوء وأشار الي وجود موجات  
أخرى وهذا ما توصل إليه هيرتز واستخدمها  
ماركوني في الراديو ومعادلات ماكسويل هي  
أساس البصريات<sup>(٤)</sup>.

٢- **ماكس بلانك:** عالم فيزياء ألماني، يعتبر  
مؤسس نظرية الكم، قدم بلانك العديد من  
المساهمات في مجال الفيزياء النظرية، ولكن  
يشتهر بأنه مؤسس نظرية الكم التي تعد ثورة  
في فهم الإنسان لطبيعة الذرة وجسيماتها،  
اضافة إلى النظرية النسبية لأينشتاين التي  
أحدثت ثورة أيضاً في فهم طبيعة المكان  
والزمان، تشكل هاتان النظريتان حجر  
الأساس لفيزياء القرن العشرين<sup>(٥)</sup>.

٣- **هنريك أنطون لورنتز:** هو فيزيائي هولندي،  
قام باستنتاج معادلات التحويل التي استخدمها  
ألبرت اينشتاين لوصف المكان والزمان<sup>(٦)</sup>.

٤- البرت اينشتاين: اشتهر في كونه واضع النسبية الخاصة والنسبية العامة الشهيرتين اللتين كانتا اللبنة الأولى للفيزياء النظرية الحديثة<sup>(٧)</sup>.

٥- هيرمان منكوسكي: أشهر إنجازات مينكوفسكي هي تطويره النظرية النسبية الخاصة عام ١٩٠٧ م وهي النظرية التي صاغها تلميذه السابق ألبرت أينشتاين عام ١٩٠٥ م. نتيجة إسهامات مينكوفسكي أمكن فهم النسبية هندسياً نظرية زمكان رباعي الأبعاد، وهو ما يعرف باسم زمكان مينكوفسكي<sup>(٨)</sup>.

٦- لويس دي بروي: وهو صاحب الافتراض مثنوية موجة-جسيم للإلكترون، وقد وصل عام ١٩٢٤ لهذا الافتراض علي أساس أعمال أينشتاين المتعلقة بإثارة الإلكترونات بواسطة الضوء (بالإنجليزية: Photoelectric effect) وأعمال ماكس بلانك الألماني الذي وضع أساس نظرية الكم عن تجاربه لدراسة اشعاع الجسم الأسود. اخترع دي بروي المجهر الإلكتروني، حيث تتصرف الإلكترونات فيه كما لو كانت أشعة ضوء، تنكسر أشعته داخل الميكروسكوب بوساطة مجالات كهربائية ومغناطيسية، تماما كما تنكسر أشعة الضوء في المجهر العادي، والميكروسكوب الإلكتروني يفوق المجهر العادي في التكبير، نظراً لأن الإلكترون بخاصته الموجية يتميز بطول موجة قصيرة، أقصر من طول موجة الضوء<sup>(٩)</sup>.

٧- ديفيد بوم: فيزيائي أمريكي، ساهم بشكل كبير في فيزياء الكم، الفيزياء النظرية، والفلسفة وعلم النفس العصبي. شارك في مشروع مناهاتن، وقام بمحاولات مع الفيلسوف

الهندي الشهير جِدو كريشنامورتى<sup>(١٠)</sup>، لانتاج اول نموذج للاسلحة النووية.

٨- أيوجين فيجنر: هو فيزيائي ورياضي مجري امريكي اكتشف من خلال أبحاثه في مجال نظرية النواة الذرية والجسيمات الأولية وعلى الأخص تطبيق مبدأ التناظر في الصياغة النظرية في ميكانيكا الكم<sup>(١١)</sup>.

٩- ولفجانج باولي: هو عالم نمساوي، أسهم كثيرا في تطور نظريات ميكانيكا الكم. ومصفوفات باولي وغيرها تعد من أهم ما قدمه باولي في مجال ميكانيكا الكم<sup>(١٢)</sup>.

١٠- بول أدريان موريس ديراك: هو عالم فيزياء بريطاني وأحد مؤسسي ميكانيكا الكم، قام بتطوير نظرية فيزيائية أهم ما تشمل في صلبها نظريات هايزنبرغ وشروندجر كحالات خاصة، اعتمد على أعمال ولفجانج باولي لاشتقاق معادلة ديراك، بدأت شهرة ديراك بعد استنباطه عام ١٩٢٨ للوصف الرياضي الدقيق للجسيمات الأولية التي انسجمت مع كل من ميكانيكا الكم والنظرية النسبية الخاصة<sup>(١٣)</sup>.

١١- ريتشارد فاينمان: هو فيزيائي نظري أمريكي، معروف بإسهاماته في الصياغة التكاملية للمسار الخاصة بميكانيكا الكم، نظرية الكهروديناميكا الكمية، وفيزياء الميوعة الفائقة والتبريد الفائق للهيليوم المسال، وكذلك بإسهاماته في فيزياء الجسيمات، حيث اقترح نموذج البارتون. حصل فاينمان على جائزة نوبل في الفيزياء، جراء إسهاماته في تطوير الكهروديناميكا الكمية<sup>(١٤)</sup>.

١٢- ستيفن وليام هوكنج: هو من أبرز علماء الفيزياء النظرية وعلم الكون على مستوى



العالم، درس في جامعة أكسفورد وحصل منها على درجة الشرف الأولى في الفيزياء، أكمل دراسته في جامعة كامبريدج للحصول على الدكتوراه في علم الكون، له أبحاث نظرية في علم الكون وأبحاث في العلاقة بين الثقوب السوداء والديناميكا الحرارية، كما له أبحاث ودراسات في التسلسل الزمني<sup>(١٥)</sup>.

١٣- **الكسندر فريدمان**: هو عالم كون فيزيائي ورياضياتي وروسي اكتشف حل المعادلات النسبية للكون المتمد، ووضح ثلاثة حلول لمعادلات اينشتاين أحدها يقضي إلى عالم مفتوح ذي تحدب سالب والثاني إلى عالم مسطح والثالث إلى عالم مغلق ذي تحدب موجب<sup>(١٦)</sup>.

١٤- **إيدوين هابل**: له دور كبير في استكشاف الفضاء الخارجي، ويعتبر واحدا ممن ساهموا في تطوير علم الكون الفيزيائي في القرن العشرين. وأثبت أن المجرات ليست ثابتة في الكون، بل كلها يتحرك وابتعد عنا. بذلك أثبت أن المجرات تتباعد عن بعضها البعض بسرعة متناسبة مع ابتعادها، وسميت هذه العلاقة بقانون هابل سنة ١٩٢٩، والذي ساهم كثيراً في اعتماد نظرية الانفجار الكبير<sup>(١٧)</sup>.

١٥- **جورج جاموف**: هو عالم فيزياء روسي، كان يقوم بالبحث العلمي في الفيزياء النظرية وفي علم الكون الفيزيائي. قام جاموف باكتشاف تحلل اشعة ألفا بطريق الأنفاق الكمومية وقام بأبحاث عديدة في مجال النشاط الإشعاعي لأنوية الذرات، وتطور النجوم، وتخليق العناصر في النجوم، وتخليق النوكليدات وله بحوث في الانفجار العظيم وفي إشعاع الخلفية الميكروني الكوني<sup>(١٨)</sup>.

١٦- **فريد هويل**: عالم فضاء ورياضيات

بريطاني يعتبر من أبرز علماء الفضاء في القرن العشرين وساهمت اعماله بشكل كبير في فهم وتفصيل نظرية الانفجار العظيم وقد كان من معارضيها، وله يعزى فضل حسابات تفاعلات الانصهار النجمي، وسمي على اسمه مذنب مشهور<sup>(١٩)</sup>.

١٧- **هيديكي يوكاوا**: هو فيزيائي ياباني يرجع له الفضل في اكتشاف الميزون، أحد الأجسام الأولية حيث أدت بحوثه المكثفة في ميكانيكا الكموم والفيزياء النووية إلى اقتراح وجود ميزونا تقوم بعملية الربط النووي بين أجزاء نواة الذرة<sup>(٢٠)</sup>.

١٨- **بيتر هيكنز**: هو بروفييسور من المملكة المتحدة مختص بفرع الفيزياء النظرية، وهو أيضاً بروفييسور سابق في جامعة إدنبرة لمجال الفيزياء النظري وعضو فخري بجمعية ادنبرة الملكية (بالإنجليزية: Royal Society of Edinburgh).

اشتهر بيتر أيضاً لأبحاثه في نظرية القوة الكهربائية الضعيفة وعن التناظر المنكسر. يُعتبر اقتراحه بخصوص جسيمات هيجز من أهم الاقتراحات الخاصة بفيزياء الجسيمات الأولية. عرف من خلال أبحاثه في نظرية الجسيمات الأولية إذ أنه هو الذي اخترع الآلية التي يمكن للجسيمات أن تكتسب من خلالها كتلتها<sup>(٢١)</sup>.

١٩- **يشيرو نامبو**: تركز إهتمام نامبو على دراسة الفيزياء والتحليلات المعيارية والكسر التلقائي للتناظر فضلا عن ذلك فإنه يعد واحداً من مؤسسي نظرية الأوتار حيث اكتشف آلية لكسر تناسق الذرة في المجال الفيزيائي<sup>(٢٢)</sup>.

٢٠- **ستيفن واينبرغ**: هو عالم فيزيائي

السيد رئيس جامعتة، ثم بدوره بعثه إلى مقيم علمي في جامعة بغداد هو د. سامي حسن السامرائي استاذ الفيزياء آنذاك وتم تقييم الكتاب بشكل ايجابي جدا.

١٩٧٣، نشر الكتاب في مطبعة جامعة بغداد. ١٩٧٣، ترجم كتاب الجسيمات الاولية ل ديفد فرش وثور ندايك.

١٩٧٤، طبع الكتاب المترجم وبرفقتة كتاب النسبية.

١٩٧٤، انهى دراسته الجامعية، وهنا مقدمة الاستاذ الدكتور كامل الدباغ الذي كان المسؤول عن رعاية الكفاءات العلمية للشباب، قدمه إلى الرئيس الراحل احمد حسن البكر، ثم كرمه الاخير بمكافئه ٣٠٠ دينار عراقي من راتبه الخاص، ومنحه زمالة إلى جامعة مانشستر بعد ان وصلها متأخرا فاجري له اختبارا فاجتازه فانضم إلى اقرانه.

\* عمل مع د.ستيوارت دوكر حول معادلة ديراك في الفضاءات المحدبة  
\* نال شهادة الدبلوم برسالة موسومة (Diploma of advanced studies in science)

١٩٧٥، باشر العمل مع ستيوارت دوكر وعمل بحثا مشتركا معه عن الفضاءات المحدب.

١٩٧٨، انجز اطروحته للدكتوراه والموسومة (Vacuum energe and boss einstein) (condensation in an einstein universe) ١٩٧٨، عاد إلى العراق وعين بجامعة السليمانية.

١٩٨٢، انتقل إلى جامعة صلاح الدين.

١٩٨٦، انتقل إلى كلية العلوم جامعة الموصل إلى حد سنة ١٩٩٩ م.

١٩٩٩، ابرم عقدا مع جامعة اليرموك وحتى

أمريكي، اشتغل واينبرغ في نظرية الجسيمات الأولية، ففي التوحيد بين القوة الضعيفة والتأثير الكهرومغناطيسي وعلاقته بالتأثر بين الجسيمات الأولية. ويعتبر من جيل الرواد الذين أسسوا النموذج القياسي للجسيمات الأولية<sup>(٢٣)</sup>.

٢١- هرمان فايل: هو عالم رياضيات ألماني، أبرز مساهماته في الرياضيات والفيزياء نظريته الشمولية في إبداع هندسة لاريمانية (وهي فرع من الهندسة التفاضلية) حاول من خلالها توحيد المجالين الجاذبي والكهرومغناطيسي<sup>(٢٤)</sup>.

### المطلب الثالث

**السيرة الذاتية للدكتور محمد باسل الطائي**  
هو محمد بن باسل بن جاسم بن محمد الطائي فيزيائي عراقي متخصص في نظرية المجال الكمي ونظرية النسبية العامة، وهو يعمل حاليا استاذًا للفيزياء الكونية بجامعة اليرموك في الاردن، ولد الدكتور محمد الطائي ١٩٥٢/٣/٥.

١٩٧٠، التحق بجامعة الموصل واختار دراسة علم الفيزياء.

١٩٧٢، القى محاضرة بالغة الانكليزية عن نشأة الكون وتطوره من خلال الجمعية الجيولوجية في الجامعة.

\* عبد الاله الخشاب (عميد كلية العلوم) نقل صورته إلى رئيس جامعة الموصل آنذاك (د.محمد صادق المشاط) وبدوره الاخير اكراما ودعما للطاقت الشبابية خصص له مكتبا ضمن مكاتب الاساتذة.

١٩٧٢، الف كتابا سماه المدخل إلى النظرية النسبية العامة والخاصة، قدمه مخطوطا إلى



هذه اللحظة.

٢٠٠٣، نال درجة الاستاذية.

### ● الكتب المؤلفة والمترجمة

١٩٧٤، اصدر كتابا بعنوان (مدخل إلى النسبية العامة والخاصة، مطبعة جامعة الموصل).

١٩٧٤، ترجم كتاب (الجسيمات الاولية).

١٩٨٩، طبع كتاب (الالكترونات المبسطة) في مطبعة جامعة الموصل.

١٩٩٨، طبع كتاب (خلق الكون بين العلم والايمان).

٢٠٠١، طبع كتيب (اساسيات في علم الفلك والتقاويم).

٢٠٠٣، طبع كتاب (علم الفلك والتقاويم).

٢٠١٠، طبع كتاب (دقيق الكلام الرؤية الاسلامية لفلسفة الطبيعة).

٢٠١٠، طبع كتاب صيرورة الكون (مدارج العلم، ومعارج الايمان)، عالم الكتب الحديث، الاردن.

٢٠١١، موسوعة حصاد القرن- المجلد الثالث عشر، مؤسسة عبد الحميد شومان.

### ● آرائه الفكرية

١- ضرورة اتباع المنهج العلمي في اتخاذ المواقف من ظواهر العلم ومن المجتمع ومشكلاته.

٢- تجديد الفكر الاسلامي.

٣- لا يوافق على القطيعة التراثية، ويؤكد على تجديد العطاء التراثي وغربلته.

٤- تعليم الاطفال طرق التفكير العلمي الصحيح في جميع مناحي الحياة.

يقول د. الطائي: «لا يمكننا مسابقة الغرب في هذا العصر بالعلوم الطبيعية والتكنولوجيا فليس في حعبتنا مؤنة ذلك لكن بإمكاننا ان

نسهم في تطوير حياة الغرب والشرق، من خلال تقويم رؤيتين الاولى للقيم والثانية العلاقة مع السماء، فان الاسلام يمكنه من تقديم عطاء حضاري هائل في هذا الصدد، وفي جعبتنا الكثير من ميراث الاسلام وهداياته وتعاليمه السامية».

### المبحث الثاني

#### ● مباحث دقيق الكلام

يقول الدكتور الطائي «ويمكن القول ان جمهور المتكلمين اتفقوا على خمسة مبادئ اساسية جعلوها اركان نظريتهم في دقيق الكلام وهذه هي:

١- مبدأ التجزئة والانفصال: يقول المتكلمون في هذا المبدأ بان الاشياء ممكن ان تتجزأ أجزاء حتى تصير إلى جزء لا يتجزأ هو الوحدة الاساسية لبناء ذلك الشيء.

٢- مبدأ الحدوث: ويقصد به ان العالم وما فيه من اشياء كلها لها بداية في الزمان ولم توجد عن شئ بل اوجدها الله من العدم<sup>(٢٥)</sup>.

٣- مبدأ التغير والتجدد: قي هذا المبدأ يعنون ان الاعراض او الصفات موجودة وانها

متغيرة ابدًا لا تبقى على حال وقاعدتهم تقول «العرض لا يبقى زمانين» واعتقدوا بان الاعراض تنعدم ثم تخلق كل لحظة حالا فحال<sup>(٢٦)</sup>.

٤- مبدأ الاحتمال والتجويز: قال المتكلمون في هذا الصدد بان قوانين العالم ليست حتمية، بل جوازيه احتمالية الذي يقوم عليها هو الله الحي القيوم وهو الذي يأمر بالقانون الطبيعي بالاشتغال. وعلى هذا النسق اجازوا حدوث المعجزات والخوارق على هامش جوازية القانون الطبيعي وما يتضمنه من قدر من الاحتمال.

٥- مبدأ السببية: الزمان والمكان ماهيتان متكاملتان، فلا زمان بدون مكان ولا مكان بدون زمان و كلاهما يأخذ معناه من الحدث والزمان تقدير للحوادث<sup>(٢٧)</sup>.  
ولسعة البحث وتحديدات النشر بعدد من الصفحات سنكتفي بمناقشة مبدئين من المبادئ الخمسة على امل ان نكمل المبادئ الثلاث في الجزء الثاني من البحث ان شاء الله تعالى.

### المطلب الاول

#### ● مبدأ التجزئة والانفصال

ويقصد بالتجزئة كم قدمنا هو امكانية تجزئة الاجسام إلى مالا نهاية وهذه النهاية التي تتوقف عندها التجزئة يسموها بالجواهر الذي لا يتجزء وبعد هذا المبدأ الذي يقول به المتكلمون هو خلاف ما يقول به الفلاسفة بحكم منهجهم المخالف لمنهج المتكلمين، ويعضد د. الطائي كلامه بما استشده من كلام للإمام الجويني امام الحرمين، بقوله: «اتفق العلماء على ان الاجسام تتناهي في تجزئتها حتى تصير افرادا وكل جزء لا يتجزأ له طرف واحد شائع لا يتميز»<sup>(\*)</sup>.

لكنهم اختلفوا في مسألة تجدد الجواهر فقال اغلب المتكلمين بان الجواهر باقية دون تجدد وقال النظام انها متجددة حالا فحال كما يعضد ذلك الجويني بقوله: «الجواهر باق غير متجدد وذهب النظام إلى انه متجدد حالا فحال».

#### ● القيمة العلمية لمبدأ التجزئة

ان المطلع على احدث نظريات فيزياء الكون يجد صحة ما ذهب اليه المتكلمون التي تفترض «التجزئة المحدودة هي الاصح، فالجواهر الفرد هو ماهية تجريدية لا يجد

معناه الحقيقي الا بوجود العرض والذي هو صفة واجبة له».

او الجزء الذي لا يتجزأ او مبدأ الجواهر الفرد وصفاته عند المتكلمين ومحاولة وزنه مع ما توصلت اليه النظريات المعاصرة في الفيزياء الجزء، الجواهر الفرد، العرض، الجسم، التحيز، الخلاء، الكون. شلومو بينس (مذهب الذرة عند المسلمين)، وواقفه النور ضناني (الفيزياء الكلامية)

يقول د. الطائي: «قال المتكلمون بمبدأ امكان تجزئة الاجسام إلى اجزاء اصغر واصغر حتى نصل إلى حد تقف عنده التجزئة، وهذا الجزء الذي تتوقف عنده التجزئة اسموه بالجزء الذي لا يتجزأ»<sup>(٢٨)</sup>، السيد الجرجاني يعرف الجزء: «جواهر ذو وضع لا يقبل الانقسام اصلا لا بحسب الوهم او الغرض العقلي وتتألف الاجسام من افراده بانضمام بعضها إلى بعض كما هو مذهب المتكلمين»<sup>(٢٩)</sup>،<sup>(٣٠)</sup>.  
ويقول الباقلاني ابوبكر: «والمحدثات كلها تنقسم إلى ثلاثة اقسام، فجسم مؤلف، وجواهر منفرد، وعرض موجود بالأجسام والجواهر»<sup>(٣١)</sup>.

ويقول ابو المعالي الجويني: «اتفق الاسلاميون على ان الاجسام تتناهي في تجزئتها حتى تصير افرادا وكل جزء لا يتجزأ فليس له طرف واحد شائع لا يتميز، وإلى ذلك صار بعض المتعمقين في الهندسة وعبروا عن الجزء بالنقطة وقالوا بان النقطة لا تنقسم»<sup>(٣٢)</sup>.

نستنتج هنا امرا مهما يلخص اقوال السادة المتكلمين، وهو يكون الجواهر الفرد هو الوحدة الاساسية في بناء الاشياء وهذا خلاف ما قال به الفلاسفة من ان التجزئة ممكنة وما لا نهاية وانه لاحد لها تقف عنده.



وفي هذا الصدد ايضا يطل علينا علما من اعلام المتكلمين فيدلي بدلوه، فيقول: «فالجوهر كل ذي حجم متحيز والحيز تقدير المكان ومعناه انه لا يجوز ان يكون عين ذلك الجوهر حيث هو واما العرض فالمعاني القائمة بالجواهر كالطعوم والروائح والالوان والجوهر الفرد هو الجزء الذي لا يتصور تجزئته عقلا ولا تقدير تجزئته وهما. واما الجسم فهو المؤلف وقل الجسم جوهران بينهما تأليف، والاكوان اسم للاجتماع والافتراق والحركة والسكون»<sup>(٣٣)</sup>.

### ● العرض

يعرف السيد الجرجاني العرض «بأنه هو الموجود الذي يحتاج في وجوده إلى موضع \_اي محل يقوم به كاللون المحتاج في وجوده إلى جسم يحله ويقوم به»<sup>(٣٤)</sup>.

وقد عدد المتكلمون الكثير من هذه الاعراض كالقدرة، والارادة، والحياة والموت.

اذن الاعراض هي مجموعة الصفات والخصائص التي تحملها الجواهر او الاشياء، ولهذا فهي متغيرة اما الجواهر فهي ثابتة.

يقول الاشعري: «الاعراض كلها لا تبقى وقتين، لان الباقي انما يكون باقيا بنفسه او ببقاء فيه فلا يجوز ان تكون باقية بأنفسها لان هذا يوجب بقائها في حال حدوثها ولا يجوز ان تبقى ببقاء يحدث فيها لأنها لا تحتل الاعراض»<sup>(\*)</sup>.

ويقول في موضع اخر: «ان الشطوي وابن القاسم البلخي وابن مملك الاصبهاني هؤلاء قالوا بعدم تحمل الاعراض وان الالوان والطعوم والحياة والقدرة والعجز والموت والكلام اصوات واعراض وانها لا تبقى وقتين وهم يثبتون الاعراض كلها ويزعمون انها لا

تبقى زمانين»<sup>(٣٥)</sup>.

ويقول الباقلاني: «والاعراض هي التي لا يصح بقاؤها وهي التي تعرض في الجواهر والاجسام وتبطل في ثاني حال وجودها»<sup>(٣٦)</sup>. ولان الاعراض هي الصفات الدائمة التجدد فقد سميت بهذا الاسم فيقول الجويني: «اعلم ان العرض في اصل اللغة هو ما يعرض في الوجود ولا يطول البتة سواء كان جسما او عرضا ولهذا يقال للسحاب عارض اما في الاصطلاح فهو ما يعرض في الوجود ولا يجب لبثه كلبث الجواهر والاجسام»<sup>(٣٧)</sup>.

اذن فالاعراض هي صفات الاجسام ومن خلال تجددتها المستمر يتجدد الوجود ابدًا.

### المطلب الثاني

#### ● مبدأ الحدوث

العالم عند المتكلمين محدث \_اي مخلوق\_ بعد ان لم يكن وهم، متفقون على ذلك في كونه مخلوقا من شيء او من لا شيء.

يقول السيد الجرجاني: «العالم لغة: ما يعلم به الشيء

واصطلاحا: عبارة عن كل شيء ما سوى الله من الموجودات لأنه يعلم به الله من حيث اسماؤه وصفاته»<sup>(٣٨)</sup>.

ويقول ابن منظور في لسانه: «العالم هو الخلق كله وقيل هو ما احتواه بطن الفلك»<sup>(\*)</sup>.

ويعرف الغزالي ايضا فيقول: «ونعني بالعالم كل موجود سوى الله تعالى ونعني بكل موجود سوى الله تعالى الاجسام كلها واعراضها»<sup>(٣٩)</sup>.

من هنا يتبين ان اصطلاح العالم هو ما يكافئ كلمة الكون في علم الفيزياء، اما هنا فلا بد من التنبيه الا ان مصطلح الكون مستحدث وجديد.

## •الاتجاهات في مبدأ حدوث العالم

الاتجاهات الفكرية في اصل العالم تقسم إلى قسمين:

الاتجاه الاول/المادي: هؤلاء بجميع اشكالهم وصورهم يرون ان لا وجود لغاية او غرض من خلق العالم وان العالم قديم بمادته وصورته وزمانه وتراكيبه ولا اله له ولا مدبر يدبره.

الاتجاه الثاني/الروحي: هؤلاء يعترفون ان هناك قوة روحية غير مادية خلقتة وصنعتة و هي قديمة معه ولكنها تدبره ويضم اتجاهات فرعية متفرعة منها:

الاول: يرى ان الله صنع صور الاشياء وتراكيبها من مادة اولى قديمة وهذا ما ذهب اليه ابو بكر الرازي(\*) .

الثاني: ان الله قديم، والعالم قديم بمادته وصورته وزمانه ومكانه ولكن الله علة غائية للعالم بمعنى انه المحرك له ارسطو وابن رشد(\*) .

الثالث: يرى ان الله ابدع العالم ليس من مادة قديمة بل على سبيل الفيض فالعالم قديم بالزمان محدث بالذات ويمثله افلاطون والفارابي وابن سينا.

الرابع: يرى امن الله خلق العالم من لا شيء لا على سبيل الفيض وليس منذ الازل بل في زمن مخصوص له بداية بمقتضى ارادة الله التي اقتضت ان يوجد في وقت معين ويمثله غالبية المتكلمين والغزالي.

ان القيمة العلمية لعرض آراء المتكلمين وتفاصيل حججهم في امهات وبطون الكتب هي وزن تلك الآراء بالنسبة لوقتنا الحاضر حتى نعلم الغاية الحقيقية لمبدأ الحدوث في حفظ الاصول العقائدية لدين الاسلام وهو نفسه المطلوب الان.

## •الشواهد القرآنية لحدوث العالم

١- وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ (٤٠)

٢- إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ (٤١) .

٣- وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ (٤٢) .

٤- «يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نَعِيدُهُ وَعَدَّا عَلَيْنا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ (٤٣) .

## •الشواهد اللغوية

يقول الراغب الاصبهاني في دلالات (خلق) منها تدل: على تقدير الشيء او ابداعه من غير مثال سابق وتدل على: التقدير المستمر، وابداع الشيء من غير اصل ولا احتذاء، ويستعمل في ايجاد الشيء من الشيء .

اذن متفقون على حدوث العالم ولكن النصوص السابقة لم تشر إلى تفاصيل اكثر للموضوع، لم يفصل في الخلق الاول من مادة او من غيرها العدم، لكن البعض الذي ذهب إلى خلق العالم وحدثه اصر على خلقه من مادة مستشهدين بقوله تعالى في سورة الطور: «أَمْ خَلُقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمْ الْخَالِقُونَ»(\*) .

## •دليل الصنع

يستعمل ابن حزم الظاهري دليل الصنع ليدل على وجود الصانع فيقول: «ثم تراكيب اعضاء الانسان والحيوان من ادخال العظام المحدبة في المعقرة وتركيب على تلك المداخل والشد على ذلك بالعصب والعروق صناعة ظاهرة لاشك فيها ولا ينقصها الا رؤية الصانع فقط. فبالضرورة والحس نعلم ان لذلك صناعا مختاراً يفعل ذلك كله كما شاء ويحصيه



احصاء لا يضطرب ابدا عما شاء من ذلك»<sup>(٤٤)</sup>. ثم يوضح د. محمد الطائي معلقا على كلام بن حزم الظاهري ان هذا الدليل يعمل عليه (من العلماء الامريكان المؤمنين والذي يسمونه عندهم بالتصميم الذكي).

### ● تمهيد الاوائل وتلخيص الدلائل ومبدأ الحدوث

استعمل الإمام الباقلاني النظرية الذرية للتدليل على حدوث العالم، حيث يقول: «ان جميع العالم العلوي والسفلي لا يخرج الا عن هذين الجنسين اعني الجواهر والاعراض وهو محدث باسره، والدليل على حدوثه ما قدمناه من اثبات الاعراض، والاعراض حوادث، والدليل على حدوثها بطلان الحركة عند مجيئ السكون لأنها لو لم تبطل عند مجيئ السكون لكانا موجودين في الجسم معا ولوجب لذلك ان يكون متحركا ساكنا معا وذلك مما يعلم فساده ضرورة»<sup>(٤٥)</sup>.

يقول د. الطائي: «ويمكننا القول بالإجمال ان الادلة التي يسوقها الباقلاني لا ثبات حدوث العالم تقع ضمن التيار العام الذي طرحه الاشاعرة بهذا الصدد»<sup>(\*)</sup>.

اما الغزالي في التهافت «فلم يستعمل القول بالجواهر والعرض لا ثبات حدوث العالم، بل استعمل نفي القدم لترجيح الحدوث»<sup>(٤٦)</sup>.

### ● الغزالي واستدلله على تجانس الفضاء والزمن

ناقش الغزالي الفلاسفة في مسألة تجانس الفضاء والزمن وانعكاسيهما، وهذه المسألة ذات قيمة علمية معاصرة ووجيهة فهي تعكس ادراك الغزالي لتناظر او التماثل للفضاء والزمن، والمثال الذي يستعمله هنا هو تماثل القبة السماوية وفيه

يحاول الغزالي استعمال صيغة اولية لمبدأ معاصر نسميه المبدأ الكوني والذي يقضي بالقول ان العالم الكون متماثل مكانيا، ثم يصل الغزالي إلى نتيجة مفادها انه «لا بد ان يكون تخصيصه -أي القطب- به بتحكم او صفة من شأنها تخصيص الشيء عن مثله»<sup>(٤٦)</sup>.

مناقشة ابي حامد اختلاف حركة الكواكب ونجوم القبة السماوية يقول: «كل ما يمكن تحصيله بهذا يمكن تحصيله بعكسه..... وجهات الحركة بعد كونها دورية وبعد كونها متقابلة متساوية فيسال فلم تميزت جهة عن جهة تماثلها». ويجيب: «فان قالوا الجهتان متقابلتان متضادتان كيف يتساويان قلنا هذا كقول القائل التقدم والتأخر في وجود العالم يتضادان فكيف يدعي تشابههما ولكن زعموا انه يعلم تشابه الاوقات بالنسبة إلى المكان»<sup>(\*)</sup>.

### ● هل خلق الله العالم لغاية

هذه المسألة المحورية التي وقف عليها الكثير من خلق الله من العلماء وجهابذة اللاهوت في الغرب.

لأنها الفيصل في التمييز بين حال الايمان والالحاد تقريبا فالملحدون يؤمنون بان هذا العالم او الكون خلق لغير غاية ويحتجون على المؤمنين ببيان الغرض والعلة.

فصل الكلاميون من مختلف الاتجاهات الثلاث حول هذه القضية، فمن آراء المعتزلة التي نقلها الاشعري في مقالات الاسلاميين رأيا لابي الهذيل المعتزلي قوله: «خلق الخلق لمنفعتهم ولولا ذلك كان لا وجه لخلقهم»<sup>(٤٧)</sup>، وقولا للنظام في مثل هذا المعنى، اما راي ابن حزم للمسألة

فهو من حيث ظاهر قوله انه ينفي ان يكون العالم قد خلق لعله، فيقول: «واما نحن فانا نقول انه لا علة لتكوين الله (عز وجل) كل ما كونه وانه لا شيء غير الخالق وخلق»<sup>(٤٨)</sup>.

وفي موضع اخر يؤكد القول فيقول: «وانما قولنا الذي بيناه في غير موضع انه تعالى لا يفعل شيئا لعله وانه تعالى يفعل ما يشاء وانه لما فعله فهو عدل وحكمة أي شيء كان»<sup>(٤٩)</sup>.

وإلى هذا ذهب الباقلاني في التمهيد فيقول: «ان الله لم يصنع العالم لداع دعاه إلى فعله ومحرك حركه باعث بعثه وغرض ازعجه وخاطر اقتضى وجود الحوادث»<sup>(٥٠)</sup>.

وايضا اكد هذا الاتجاه وسار باتجاهه الشهرستاني فيقول: «فما المعنى بالفرض، وما المعنى بالاصطلاح، ولا يشك انكم تفسرون الفرض باجتلاب نفع او دفع ضرر اذ القادر الحق على كل شئ والغني المطلق عن كل شئ فتقدس عن الضرر والنفع والالم واللذة ويتعالى عن ان يكون محلا للحوادث قابلا للاستحالة والتغيرات وان فسرتموه بنفع الغير وصلاحه، فما النفع المطلق وما الصلاح المطلق في خلق العالم باسره؟ ان قلتم يستدل بوجود دلائله على وحدانيته قيل لكم والحكيم اذا فعل فعلا لغرض معين وجب ان يحصل له ذلك الغرض من كل وجه ولا يتخلف غرضه من وجه والا فينسب إلى الجهل والعجز»<sup>(٥١)</sup>.

اما راي الطائي في هذا الموضوع هو خلاف ما جاءت به اراء المتكلمين الانفة الذكر، فيذهب الدكتور إلى ان الكون أو

العالم يجب ان يكونا لغرض او علة لان ظاهر نصوص القران تشير لذلك، فمثلا:

١- قوله تعالى: «وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لِأَعْيُنٍ»<sup>(٥٢)</sup>.

٢- قوله تعالى: «أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ»<sup>(٥٣)</sup>.

٣- قوله تعالى: «وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ لِيَبْلُوكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا»<sup>(٥٤)</sup>.

٤- قوله تعالى «إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لَهَا لِنَبْلُوهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا»<sup>(٥٥)</sup>.  
قوله تعالى: «وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ»<sup>(٥٦)</sup>.

فوجه الدلالة: من ظواهر الآيات الانفة السرد، التعرف إلى الله الخالق العظيم وان افضل الطرق للوصول اليه هي العبادة الحقة والتي يقع تحتها جميع اشكال العمل والمعاملة التي يقوم بها الانسان.

ويضيف الطائي لهذا الغرض غرضا اخر دلت عليه اوجه الدلالات من الآيات الا وهو انه ولحد اللحظة الحاضرة ان الانسان هو ارقى المخلوقات التي خلقها الله خالق الكون فلا غرو ان يكون محور عناية الله في خلقه وما الانبياء والرسل والكتب الا دليل ظاهر على هذه العناية ويتضح ذلك في محاورة الملائكة للرب تعالى وجواب الله لهم: «قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ» (سورة البقرة اية ٣٠). فخالق الكون هذا صاحب الاسماء والصفات قد منح ذلك المخلوق الانسان جزءا من صفاته وما ذلك الا لعناية ورعاية فأعطاه الارادة والاختيار والقوة والحكمة والعقل والقدرة على الابداع والاختراع وعنده العلم



والمعرفة وفيه الرحمة والاحسان»<sup>(٥٧)</sup>.

● **الاستنتاجات والقيمة العلمية المعاصرة**  
 مبدا الحدوث يتلخص ان العالم بما فيه من مخلوقات او موجودات له اول أي له بداية في الزمان فبمقتضى ذلك يكون العالم محدثا مادامت له بداية في الزمان، اما في مجال الارصاد وعلم فيزياء الكون فقد دلت على ان الكون له اول وبخاصة عندما اكتشف العالمان سيفر وهابل توسع الكون من خلال ظاهرة تباعد المجرات عن بعضها البعض، فقد كان اكتشافهما تعصيذا علميا كبيرا لما جاء به أينشتاين في عام (١٩٠٥) وما يسمى بالنظرية النسبية العامة والتي تنص على ان العالم يتوسع بشكل كبير فلا بد ان تكون له بداية، وايضا تنص على ان الزمان والمكان كمسطرة قياس تولدا من النقطة التي بدا منها الكون.

جامو ونظرية الانفجار العظيم هي النموذج القياسي لعلم الكونيات، ارنو بنزياس وروبرت ولسن ١٩٦٥، اكتشفوا الخلفية الاشعاعية الكونية الميكروية وفي مختبرات بيل مما عضد صحة نظرية الانفجار العظيم Cosmic microwave back ground radd

#### ● الخاتمة:

ومن خلال رحلتنا المتواضعة في مساحات هذا البحث، استنتجنا بعض النتائج التي قد تناسب بحثنا هذا.

١- محاولة لإطاعة واجب رب الارباب في البحث والتفتيش عن كل اية تدل عليه في كل عصر وحين، ومن خلال البحث وجدنا ان ثمة علاقة واضحة وقوية بين احدث نظريات الفيزياء ومباحث علم الكلام القديم ومن خلال فكر الدكتور محمد الطائي.

٢- طبيعة هذه العلاقة من الممكن ان تزيد من ايمان المؤمن وتجده، كما يمكن ان تفتح الافكار او الابواب لعلم كلام جديد ومعاصر يخاطب الناس بلغة عصره.

٣- يمكن من خلال نهاية البحث ان نستنتج انه من الممكن ارسال هدية للحضارة الغربية عن منهج الاخلاق العلمي الذي كشفناه من خلال استعراض منهجية العلماء المسلمين. اهداء هدية تقدم الحضارة الغربية عسى ان تكون هذه الهدية ان تقيم جسرا من جسور الاخوة الانسانية ولعله ان تبني حضارة اخلاقية عالمية.

#### ● الهوامش:

- (١) سورة الاعراف اية ١٦٤.
- (٢) ابن خلدون: مقدمة ابن خلدون، ١ / ٢٦٤.
- (\*) الايجي: المواقف في علم الكلام، ص٧.
- (٣) دقيق الكلام الرؤية الاسلامية لفلسفة الطبيعة، د. محمد باسل الطائي، ص٢٥.
- (4) <https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AC%D9%8A%D9%85%D8%B8%D9%8A%D9%8>
- (5) [https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%A7%D9%83%D8%B3\\_%D8%A8%D9%84](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%A7%D9%83%D8%B3_%D8%A8%D9%84)
- (6) [https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%87%D9%86%D8%AF%D8%B1%D9%8A%D9%83\\_%D](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%87%D9%86%D8%AF%D8%B1%D9%8A%D9%83_%D)
- (7) [https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D9%84%D8%A8%D8%B1%D8%AA\\_%D8](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D9%84%D8%A8%D8%B1%D8%AA_%D8)
- (8) <https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%87%D9%8A%D8%B1%D9%85%D8>

- (19) [https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%81%D8%B1%D9%8A%D8%AF\\_%D9%87%D9%8A](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%81%D8%B1%D9%8A%D8%AF_%D9%87%D9%8A)، فريد هويل Evolution from Space, Omni Lecture, Royal Institution, London, 12 January
- (20) <https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%8A%D9%88%D9%83%D8%A7%D9%88%D8%9%87> Kemmer, N. (1983). «Hideki Yukawa. 23 January 1907-8 September 1981». مذكرات السير الذاتية. JSTOR. لزملاء الجمعية الملكية. ٢٩: ٦٦٠-٦٧٦. doi:١٠,١٠٩٨/rsbm.١٩٨٣,٠٠٢٣
- (21) <https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A8%D9%8A%D8%AA%D8%D9%8A%D8%BA%D8%B2> «بوزون هيغز» خطوة لتفسير نشوء الكون نسخة محفوظة ٣٠ أكتوبر ٢٠١٣. على موقع واي باك مشين
- (22) <https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%8A%D9%88%D9%8A%D8%AA%D8%B4%8%A%D9%88>
- (23) [https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B3%D8%AA%D9%8A%D9%81%D9%86\\_%D9%D8%AC](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B3%D8%AA%D9%8A%D9%81%D9%86_%D9%D8%AC)
- (24) <https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%87%D9%8A%D8%B1%D9%85%D8%A7%D9%8A%D%84>
- (٢٥) محمد باسل الطائي: نقد ابن رشد لمذهب الذرية عند المتكلمين، ص٧.
- (٢٦) نفس المصدر السابق.
- (٢٧) نفس المصدر السابق.
- (\*) الجويني: الشامل في اصول الدين، ص٣٦.
- (٢٨) دقيق الكلام الرؤية الاسلامية لفلسفة الطبيعة، A7%D9%86\_% (9) [https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%84%D9%88%D9%8A%D8%B3\\_%D8%AF%D9%8A](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%84%D9%88%D9%8A%D8%B3_%D8%AF%D9%8A)
- (10) [https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AF%D9%8A%D9%81%D9%8A%D8%AF\\_%D8%A8](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AF%D9%8A%D9%81%D9%8A%D8%AF_%D8%A8)
- (11) [https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%8A%D9%88%D8%AC%D9%8A%D9%86\\_%D9%](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%8A%D9%88%D8%AC%D9%8A%D9%86_%D9%)
- (12) <https://www.marefa.org/%DA%A4%D9%88%D9%84%D9%81%DA%AF%D8%A7%D9>
- (13) A Matter of Density: Exploring the Electron Density Concept in the Chemical, Biological, and Materials Sciences. نسخة محفوظة ٠٤ ديسمبر ٢٠١٧ على موقع واي باك مشين.
- (14) <https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B1%D9%8A%D8%AA%D8%B4%D8%A7%D8%B1%D8>
- (15) <https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B3%D8%AA%D9%8A%D9%81%D9%86%D9%>
- (16) <https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D9%84%D9%83%D8%B3%D9%86%D8%AF%D8>
- (17) «A relation between distance and radial velocity among extra-galactic nebulae» نسخة محفوظة ٢٠١٧ على موقع واي باك مشين.
- (18) [https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AC%D9%88%D8%B1%D8%AC\\_%D8](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AC%D9%88%D8%B1%D8%AC_%D8)



- د. محمد باسل الطائي، ص ٤٨.
- (٢٩) دقيق الكلام الرؤيية الاسلاميية لفلسفة الطبيعة، د. محمد باسل الطائي، ص ٤٩.
- (٣٠) الجرجاني: التعريفات، تح ابراهيم الابياري، ٧٥/١.
- (٣١) دقيق الكلام الرؤيية الاسلاميية لفلسفة الطبيعة، د. محمد باسل الطائي، ص ٤٩.
- (٣٢) دقيق الكلام الرؤيية الاسلاميية لفلسفة الطبيعة، د. محمد باسل الطائي، ص ٤٩.
- (٣٣) دقيق الكلام الرؤيية الاسلاميية لفلسفة الطبيعة، د. محمد باسل الطائي، ص ٥٠.
- (٣٤) دقيق الكلام الرؤيية الاسلاميية لفلسفة الطبيعة، د. محمد باسل الطائي، ص ٥١.
- (\*) الاشعري: مقالات الاسلاميين واختلاف المصلين، ص ٣٥٨.
- (٣٥) الاشعري: مقالات الاسلاميين واختلاف المصلين، ص ٣٥٨.
- (٣٦) الباقلاني: التمهيد، ص ٣٨.
- (٣٧) الجويني: الشامل في اصول الدين، ص ١٦٩.
- (٣٨) الجرجاني: التعريفات، تح ابراهيم الابياري، ج ١/ ص ٧٥.
- (\*) ابن منظور: لسان العرب، مادة علم، ص ٤٢٠.
- (٣٩) الغزالي: الاقتصاد في الاعتقاد، ص ٥٧.
- (\*) الطائي: دقيق الكلام، ص ١٠٦.
- (\*) اللوسي: حوار، ص ١٣.
- (٤٠) سورة الانعام، اية ٧٣
- (٤١) سورة الاعراف، اية ٥٤
- (٤٢) سورة الانبياء، اية ٣٣
- (٤٣) سورة الانبياء، اية ١٠٤
- (\*) سورة الطور، اية ٣٥.
- (٤٤) ابن حزم: الفصل في الملل والأهواء والنحل، (٢٤/١).
- (٤٥) الباقلاني: التمهيد، ص ٤١.
- (\*) الطائي: دقيق الكلام، ص ١١٧.
- (٤٦) دقيق الكلام الرؤيية الاسلاميية لفلسفة الطبيعة، د. محمد باسل الطائي، ص ١١٨.
- (٤٦) دقيق الكلام الرؤيية الاسلاميية لفلسفة الطبيعة، د. محمد باسل الطائي، ص ١٢٢.
- (\*) الغزالي: تهافت الفلاسفة، ص ١٠٧.
- (٤٧) الاشعري: مقالات الاسلاميين واختلاف المصلين، ص ١٠٧.
- (٤٨) ابن حزم: الفصل في الملل والأهواء والنحل، ص ١٨.
- (٤٩) ابن حزم: الفصل في الملل والأهواء والنحل، ص ٥٢.
- (٥٠) ابن عبد البر، التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، ص ٥٠.
- (٥١) الشهرستاني: نهاية الاقدام في علم الكلام، ط ١، ص ٢٢٥-٢٣٦.
- (٥٢) سورة الانبياء، اية ٦.
- (٥٣) سورة المؤمنون، اية ١١٥.
- (٥٤) سورة هود، اية ٧.
- (٥٥) سورة الكهف، اية ٧.
- (٥٦) سورة الذاريات، اية ٥٦.
- (٥٧) دقيق الكلام الرؤيية الاسلاميية لفلسفة الطبيعة، د. محمد باسل الطائي، ص ١٢٧.

#### ● المصادر

- ابن حزم: الفصل في الملل والأهواء والنحل، مكتبة الخانجي، القاهرة، عدد الاجزاء ٥.
- ابن خلدون: مقدمة ابن خلدون، تح عبد الله محمد الدرويش، مجلد ١، النشر دار يعرب.
- ابن رشد: الكشف عن مناهج الادلة في عقائد الملة، تحقيق هلموت ريتز، دار احياء التراث العربي، بيروت، ط ٣.
- الاشعري: مقالات الاسلاميين واختلاف المصلين،

- تح محمد محيي الدين عبد الحميد، مج ٢، النشر المكتبة العصرية، ١٩٩٠ م.
- الايحي: المواقف في علم الكلام، عضد الدين عبد الرحمن بن أحمد الإيجي، طبعة عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، دار سعد الدين، سنة ١٩٩٩ م.
- الباقلاني: التمهيد، تح رتشرد يوسف مكارثي، النشر جامعة الحكمة ببغداد - المكتبة الشرقية بيروت، ١٩٥٧ م.
- الجابري: نقد العقل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٩٢.
- الجرجاني: التعريفات، تح ابراهيم الابياري، ط ١، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٥ هـ.
- الجويني: الشامل في اصول الدين، تحقيق علي سامي النشار، القاهرة، ١٩٩٩ م.
- الشهرستاني: نهاية الاقدام في علم الكلام، ط ١، نشر مكتبة الثقافة الدينية، ٢٠٠٩ م.
- عبد الرحمن بن محمد: الغنية في اصول الدين، تحقيق عماد الدين احمد حيدر، مؤسسة الخدمات والابحاث الثقافية، ط ١، بيروت، ١٩٨٧.
- الغزالي: الاقتصاد في الاعتقاد للغزالي، النشر دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط ١، ٢٠٠٤ م.
- محمد باسل الطائي نقد ابن رشد لمذهب الذرية عند المتكلمين، قسم الفيزياء-جامعة اليرموك اربد- الأردن، maltaie@yu.edu.jo.
- محمد عبد الكريم: الملل والنحل، تحقيق عبد العزيز الوكيل، مؤسسة الحلبي، القاهرة ١٩٦٨.
- الملطي: التنبيه والرد على اهل الاهواء والبدع مكتبة المثنى، بغداد، ١٩٦٨.



# The relationship between the precise speech heritage and contemporary physics theories at Muhammad Basil Al-Taie

By: Prof. Dr. Riad Saeed Latif

Center of revival of Arabic science Heritage/ University of Baghdad

## Abstract

The idea of this research is based on a form of revival of the Arab scientific heritage, which is a rich intellectual heritage, namely the link between the precise speech heritage, which was the basic science and important in the preservation of the egg of Islam and religion at some time of the civilization of Islam and the Arabs, and trying to link the flour of heritage speech With the latest theories of the physics of the Universe, and trying to find the nature of the Arab-Islamic achievement in this area, all through the ideas and opinions of an Iraqi Arab giant preceded by his competence in cosmology (physics of the Universe), he is Dr. Mohammed Basil Al-Taie.

